

كلية المعارف الجامعة

محاضرات في المالية العامة
أ.د. نزار ذياب عساف



المرحلة الثانية

قسم العلوم المالية والمصرفية

الازدواج الضريبي

يتحقق الازدواج الضريبي في حال تطبيق قوانين متعددة في الدولة ، ويقصد به فرض الضريبة نفسها اكثر من مرة على الشخص نفسه، ولكي يتحقق الازدواج الضريبي يفترض ان تتحقق او تتوافر اربعة شروط هي :

- وحدة المكلف : ويقصد بها ان الممول واحد
- وحدة الوعاء : ويقصد به ان المال الخاضع للضريبة واحدا
- وحدة الضريبة : ويقصد به ان تكون الضرائب من نوع واحد او متشابهة
- وحدة المدة : ويقصد بها الفترة الضريبية التي تدفع عنها الضرائب واحدة

ومن الامثلة على ذلك فرض ضريبة على نوع معين من الدخل على مرحلتين، وتحصل من المكلف نفسه عن المدة نفسها ، وكذلك اذا دفع مكلف مقيم على اقليم دولة ضريبة لها عن دخل حققه في دولة اخرى يدفع لها ضريبة عنه في الوقت نفسه .

وقد يكون الازدواج الضريبي داخليا او دوليا ، ويتحقق الازدواج الداخلي اذا كانت السلطة المالية التي تتولى فرض الضرائب على وعاء واحد تابعة لدولة واحدة ، سواء كانت دولة اتحادية او موحدة ، أي ان الازدواج الداخلي يفترض ان تتوافر اركانه داخل حدود الدولة ، حيث تطبق السلطة المالية قانون الضريبة على المكلف نفسه والمدة نفسها .

اما الازدواج الدولي فيتحقق عندما تقوم سلطات مالية تابعة لدول مختلفة بفرض الضريبة على الوعاء نفسه وعن المدة نفسها .

التهرب الضريبي

ويقصد به محاولة المكلف الذي يخضع للضريبة عدم دفعها كليا او جزئيا ومن اسبابها ما يأتي :

- 1- ضعف الوعي الضريبي
- 2 - الحالة الاقتصادية في البلد
- 3 - انعدام الثقة بسياسة الانفاق العام
- 4 النقص في التشريع الضريبي
- 5- ضعف الرقابة والكفاءة والنزاهة لدى الاجهزة المالية المسؤولة
- 6- عدم التشدد في فرض الجزاء على التهرب الضريبي

الآثار الاقتصادية للضرائب

أولاً : عملية نقل عبء الضريبة.

عبء الضريبة هو تحمل الضريبة من قبل المكلف والالتزام بدفعها ، وتتمثل عملية نقل عبء الضريبة أمكانية المكلف نقل الضريبة التي دفعها كلاً او جزءاً الى الغير ،مثل المالك الذي يحاول ان يحمل المستأجر الضريبة المفروضة على العقار المبنى التي يدفعها من خلال بدل الايجار ، وصاحب السلعة او الخدمة التي ينتجها عندما يدمج الضريبة مع كلفة انتاجها ويحملها للمستهلك .

ثانياً : اثر الضرائب في الاستهلاك والادخار

تؤثر الضرائب المفروضة على دخول المكلفين بعد ان يستقر العبء الضريبي على السلع والخدمات التي يستهلكونها من خلال تأثيرها على مستوى الاثمان ، حيث تقلص من هذه الدخول مما يدفع اصحابها الى التضحية ببعض السلع والخدمات وبخاصة الكمالية ، فيقل الطلب عليها ، وتتجه اثمانها نحو الانخفاض ، ويتفاوت الطلب على السلع والخدمات حسب درجة الطلب عليها ، فالسلع ذات الطلب المرن يتأثر استهلاكها نتيجة الضرائب اكثر من السلع ذات الطلب غير المرن التي لا يستطيع المكلفون الاستغناء عنها الا في حدود ضيقة ، ان مدى تأثر استهلاك السلع والخدمات بالضرائب يتوقف على درجة مرونة الطلب للطبقات التي تقع عليها الضريبة ، فالضرائب التي تصيب الاغنياء خاصة مثل الضرائب المباشرة التصاعدية لاتقلل من استهلاكهم ، لانهم يدفعونها من مدخراتهم ، اما التي تصيب الفقراء مثل الضرائب غير المباشرة فأنها تقلل من استهلاكهم للسلع وبالاخص السلع ذات الطلب المرن ، وعلى هذا الاساس فأن هذه الضرائب تنقص المقدرة الاستهلاكية لاصحاب الدخول المنخفضة بمقدار ما تستقطعه من دخول هذه الفئات ، وبالتالي فهي تقلل حجم الاستهلاك في الاقتصاد القومي ككل ، لان هذه الفئات تمثل الكثرة من السكان .

اما تاثير الضريبة على الادخار فانه يتوقف على توزيع استهلاك السلع الخاضعة للضريبة على مستوى الدخل ، وحيث يتحقق اكبر قدر من الاستهلاك من ذوي الدخول المنخفضة لكونهم يشكلون غالبية السكان لذلك فان فرض الضرائب على السلع التي تستهلكها هذه الفئة يؤدي الى تخفيض الاستهلاك ، اما اذا وقع الطلب على السلع من ذوي الدخول المرتفعة فان اثر فرض الضريبة عليها سوف يؤثر على ادخار هؤلاء بالانخفاض وتنطبق هذه الحالة على الادخار الاختياري ،

ثالثاً : اثر الضريبة في الانتاج والتوزيع

اذا كان فرض الضريبة يؤثر في الاستهلاك فأنه يؤثر بالانتاج كنتيجة تبعية ، فاذا كانت الضرائب تقود الى انخفاض الاستهلاك ، فلا بد ان ينخفض الانتاج ، لان الانتاج انما يتم بهدف تلبية طلبات المستهلكين ، كما يتأثر الانتاج ايضا نتيجة لتأثير الضرائب في عرض وطلب رؤوس الاموال المنتجة. فعرض رؤوس الاموال

المنتجة يتوقف على الادخار الذي يعقبه الاستثمار ، فإذا كانت الضرائب تخفض من الدخل فأنها ستقود الى انخفاض الادخار وقلة رؤوس الاموال .
اما التوزيع فقد تقود الضرائب الى سوء توزيع الدخل والثروات اذا اصاب الفقراء اكثر من الاغنياء ، وتعد الضرائب غير المباشرة من هذا النوع ، وعلى العكس من ذلك تؤدي الضرائب المباشرة الى تقليل التفاوت بين الثروات والدخل مثل الضرائب التصاعدية على الدخل والتركات.

رابعاً: اثر الضرائب في المستوى العام للائمان

تقلل الضرائب المقتطعة من دخول الافراد طلبهم على السلع والخدمات فيتجه المستوى العام للاسعار نحو الانخفاض ، ويتحقق هذا اذا لم تطرح الدولة حصيلة الضرائب للتداول ، اما اذا اعيدت هذه الحصيلة الى التداول من خلال الانفاق العام فلا يتحقق عملياً الانخفاض في المستوى العام للاسعار .